آليات تطبيق المنهج السيميائي لدى طلبة الجامعة

نماذج مختارة من مذكرات التخرج

Mechanisms of applying the semiotic approach to university students

Selected sample of dissertations

فاطمة عسول*،

جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي (الجزائر)

assoul-fatma@univ-eloued.dz

مخبر الإنتماء: bouhouth-adabianakdia@univ-eloued.dz

أ.د/ حمزة حماده،

جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي (الجزائر)،

Hamada-hamza@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: **2022.02.08**

تاريخ القبول: **2022.03.06**

تاريخ النشر: **2022.03.31**

Ex PROFESSO

المجلد 07، الرقم01، السنة 2022

ملخص

رغبة منا في إزالة غبار الرتابة على مذكرات الطلبة التي تم إيداعها في المكتبات أو وضعت كنسخ الكترونية في مواقع مختلفة، جاءت هذه الورقة البحثية لتلقي بظلالها على كيفية تلقي الطلبة والباحثين لآليات المنهج السيميائي وكيفية تطبيقه على نصوص شعرية أو سردية من خلال تقديم قراءات لمذكرات بدرجات علمية متفاوتة وتبعا لما تناولته هذه المذكرات من تطبيقات سيميائية مختلفة كسيمياء الدلالة وسيمياء التواصل وسيمياء غريماس عالجنا نحن مدى نجاعة وتمكن الباحثين من آليات المقاربة السيميائية في كل مستوياتها، متجاوزين بذلك ماهو نظري باعتباره مطروحا في الطريق على حد تعبير الجاحظ، مركزين على ماهو تطبيقي إجرائي، لمعرفة مدى تمكن هذه الفئة من استيعابهم وتحكمهم في هذا المنهج.

الكلمات المفتاحيّة: المنهج السيميائي، الآليات، المذكرات.

Abstract

In our desire to remove the dust of monotony on students' notes that were deposited in libraries or placed as electronic copies in different locations, this research paper came to cast a shadow on how students and researchers receive the mechanisms of the semiotic approach and how to apply it to poetic or narrative texts by providing readings of memoirs with scientific degrees Varying and according to what these notes dealt with different semiotic applications, such as the semiotics of semantics, the semiotics of communication and the semiotics of Grimas, we treated the extent of the efficacy and the ability of researchers to the mechanisms of the semiotic approach at all levels, bypassing what is theoretical as it is on the way in the words of Al-Jahiz, focusing on what is practical and procedural, to know The extent to which this category can assimilate and control them in this curriculum

Keywords: Mechanisms; The semiotic method; notes.

Url de la revue :

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/484

* -المؤلف المراسل.

مقدّمة:

عرفت الساحة الأدبية تعددا في المناهج والمقاربات النقدية التي تسعى جاهدة لدراسة النص الأدبي، خاصة الدراسات الحيثية النسقية التي تبحث في بنية النص اللغوية والدلالية ومن ذلك؛ المقاربة النقدية السيميائية والتي تميز حضورها بالقوة والفاعلية، خاصة في مذكرات الطلبة والباحثين الجامعين، لأنه ببساطة منهج يطوع إجراءاته وفق حاجات وطبيعة النصوص المدروسة. ولاتساع البحث السيميائي وتعدد آلياته أصبحت البحوث الأكاديمية في هذا المجال كثيرة ومتعددة، واختلفت دقتها وعموميتها باختلاف ما حدده الباحث في دراسته فنجد: سيمياء الدلالة قد يأخذ الباحث منها جزء لمعالجته كسيمياء العنوان على سبيل المثال، أو سيمياء السرد لغريماس التي خُصصت فيها دراسات للبنية السطحية والعميقة أو تخصيص المقاربة لتناول بنية واحدة فقط، وبالاطلاع على مجمل ما عمل عليه هؤلاء في عملية نقدية قائمة على الوصف والتحليل حددنا الإشكالية المتعلقة بالتساؤلات الآتية: إلى أي مدى تَمَكن الطلبة من ضبّط هذه المقاربة حتى تُلائم النصوص المعالجة؟ وهل كان الجانب التطبيقي في منجزاتهم ذا نفعٍ لهذه النصوص؟ وهل حققت السيمياء غايتها المتمثلة في بناء معنى جديد ودلالة مغايرة من خلال العلامة في كامل أشكالها وفي كافة صورها؟ لنعتمد بذلك على المنهج الوصفي باستخدام التحليل والتركيب والتأويل كآليات إجرائية تمكننا من وصف وتتبع الظاهرة المدروسة.

I. إضاءات نظرية ومفاهيمية:

النص ينفتح داله على مدلوله بميلاد قارئ أو قراء له؛ وإلا فإنه يندثر ويموت، هذا القارئ يتفاعل مع النص ويستنطق دلالاته ويكشف عن المخبوء فيه، باعتماده على أحد المناهج النصانية النسقية؛ التي ينتهجها الناقد في قراءة عمل أدبي ما، ليتغلل في أعماقه ويفك شفراته معتمدا في ذلك على جملة من الآليات الإجرائية، ومن بين هذه المناهج نجد المنهج السيميائي الذي ينصب اهتمامه حول دراسة الرموز وأنظمتها سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

1. السيمياء المفهوم والميلاد:

تعددت تعاريف السيميائية لدى النقاد والباحثين، وإن كانت أغلب مفاهيمها تتفق على أنها علم يهتم بدراسة العلامة فقد ذكر "دي سوسير" في الفصل الثالث من كتابه **(علم اللغة العام)** تفسيرا لمفهوم السميولوجيا؛ وذلك في قوله «اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار يمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة، أو الألفباء المستخدمة عند فاقدي السمع

والنطق أو الطقوس الرمزية، أو الصيغ المهذبة أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة، ولكنه أهمها جميعا، يمكن أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة العلامة في المجتمع مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي هو بدوره جزء من علم النفس العام وسأطلق عليه علم العلامات Semiology »[1]، وبهذا يكون "دي سوسير" قد مهد لموضوع السيميولوجيا.

أما محمد "السرغيني" فيعرفها قائلا «السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، أيًّا كانت مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا »[2] والتعريف نفسه يذهب إليه "صلاح فضل" إذ يقول «العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة، وكيفية هذه الدلالة.» [3] من خلال التعاريف السالفة الذكر نرى أن السيميولوجيا عند كل من محمد السرغيني وصلاح فضل تنحصر في إطار دراسة الأنظمة العلاماتية والرمزية.

أما من حيث التأسيس «فقد نشأت فكرة السيميوطيقية مثل البنيوية في ظل الرغبة في تحويل المناهج اللغوية والأدبية إلى علم مقنن له قواعده ومناهجه التي تشبه مناهج العلوم الطبيعية وقواعدها لكنها لا تبحث مثل البنيوية عن البنية التكوينية للعمل الأدبي، بل عن العمل الأدبي بوصفه علامة دالة على مدلول»[4] «وكما هو معروف أن الدراسات السيميائية المعاصرة تتقاسمها مدرستان أساسيتان هما مدرسة فرديناند دو سوسير ومدرسة جارلز بيرس»[5]، ومن هنا «ارتبط ظهور العلامة بمنبعين اثنين هما: العالم اللغوي السويسري "فرديناند دو سوسير" 1857-1913 الذي هو الأصل في تسمية العلم (بالسيميولوجيا) والفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندرس بيرس1838-1914 الذي هو الأصل في تسمية العلم (بالسيميوطيقا). واقترح سوسير علم العلامة في كتابه (دروس في علم اللغة العام) الذي هو تجميع للمحاضرات التي كان يسجلها طلبته في الجامعة والصادر عام 1916 أي بعد وفاته بثلاث سنوات»[6]. ومن هنا برزت إشكالية فوضى المصطلح عند الغرب والعرب، ولكن يبقى كلاهما ينصب في مجال علم العلامة، واختلاف اللفظيين راجع لاختلاف مرجعية القطبين الأمريكي والأوربي؛ حتى أننا نجد أحيانا الناقد الواحد يستخدم مصطلحيين في الآن نفسه نتيجة عدم استقراره على مصطلح واحد أمثال "جميل حمداوي"؛ فقضية فوضى المصطلح قضية يعاني منها النقد العربي برمته، وقد أشار "يوسف وغليسى" في كتابه مناهج النقد الأدبي إلى ذلك من خلال جدولين حدد في كل واحد منهما المقابل العربي للمصطلح واسم المترجم والمرجع.

2. **السيمياء الموضوع والاتجاهات:**

إن السيميائية منهج نقدي يسعى لتفكيك العلامات على اختلاف أنواعها؛ يستند بذلك على مجموعة من الثنائيات «فالسيميوطيقا -كما هو معلوم-عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب

وتحديد البنيات العميقة الثاوية وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيا وصرفيا ودلاليا وتركيبيا، ومن ثم تسكنه كمولدات للنصوص وتكويناتها البنيوية الداخلية وتبحث جادة عن أسباب التعدد ولا نهائية الخطابات والنصوص والبرامج السردية. وتسعى إلى كشف البنيات العميقة الثابتة وترصد الأسس الجوهرية المنطقية، التي تكون وراء سبب اختلاف النصوص والجمل والملفوظات والخطابات، وبالتالي فهي لا يهمها ما يقول النص ولا من قاله بل ما يهمها هو كيف قال النص ما قاله أي؛ لا يهمها المضمون ولا حياة المبدع وسيرته بقدر ما يهمها شكل المضمون»[7] فهي تعمل على تفكيك وحدات النص واستنطاق دلالته سطحا وعمقا «فهي دراسة شكلانية للمضمون تهتم باستنطاق الشكل إن تفكيكا وإن تركيبا وإن بناء وإن تحليلا وإن تأويلا، لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى سطحا وعمقا»[8].

وتبعا لاختلاف توجهات السيميولوجيين اختلفت اتجاهات السيميائية فظهرت: سيميولوجيا التواصل «وتهدف عبر علاماتها وأماراتها وإشاراتها إلى الإبلاغ والتأثير في الغير عن وعي أو غير وعي، وبتعبير أخر تستعمل السيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية، لتنبيه الأخر والتأثيرفيه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها إياه ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاث عناصر: الدال والمدلول والوظيفة القصدية، كما أنا التواصل نوعان: تواصل إبلاغي لساني لفظي (اللغة) وتواصل إبلاغي غير لساني (علامات المرور مثلا) ويعزي هذا الاتجاه لكل من بريطو PRIETO، مونان MOUNIN، بويسينس BUYSSENS»[9] وكذلك سيميولوجيا الثقافة و«يمثل أنصار هذا الاتجاه المستفيد من الفلسفة الماركسية ومن فلسفة الأشكال الرمزية لكاسيير عدد من العلماء والباحثين السوفيات الذين تطلق عليهم تسمية(جماعة موسكو –تارتو) وهم يوري لوتمان وفياتشلاف. ف. ايفانوف وبوريس أوسبنسكي، فلاديمير توبوروف والكسندر. م. بياتيجورسكي وكذلك الايطاليين (روسي- ولاندي) وهم يرون أن العلامة تتكون من دال ومدلول ومرجع ثقافي»[10]. وقد عنى هذا الاتجاه بدراسة الظواهر الثقافية من منطلق أنها عمليات تواصلية وأنساق ذات دلالة. أما سيميولوجيا الدلالة «فيعد رولان بارت خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة، فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل. فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة بيد أن لها لغة خاصة، ومادامت الأنساق والوقائع كلها دالة فلا عيب في تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية أي: تطبيق الأنظمة السيميوطيقية لبناء الطرح الدلالي»[11]. تصبح هنا السيميولوجيا ذات بعد واسع فهي ملمة بالعلامات على نوعيها لغوية كانت أو غير لغوية.

ونجد "جميل حمداوي "في كتابه المعنون بالسيميولوجيا بين النظرية والتطبيق يحدد مبادئ السيميوطيقا ويحصرها في ثلاث مبادئ للتحليل المحايث والذي نقصد به «البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة، وإقصاء كل ما هو إحالي خارجي كظروف النص وسيرة المؤلف وإفرازات الواقع الجدلية، وعليه فالمعنى يجب أن ينظر إليه على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات الرابطة بين العناصر»[12]، أي عزل النص والتخلص من كل السياقات المحيطة به، ودراسته مفصولا عن كل ذلك بما في هذا مؤلفه وهناك التحليل البنيوي" وتهتم فيه بالبنية ولا تفهم المعنى إلا من خلال الاختلاف" أي أن النص يقوم على جملة من الثنائيات الضدية فالسيمياء تبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلاف أما المبدأ الأخير فهو تحليل الخطاب إذ« لاتقف عند الجملة مثل اللسانيات، ولكن تحاول البحث عن كيفية توليد النصوص واختلافها سطحيا واتفاقها عمقيا»[13].

3. السيمياء من المنشأ الغربي إلى المحضن العربي

يعد المنهج السيميائي منهجًا غربيَّ النشأة وبفعل الترجمة والمثاقفة "انتقلت السيميائية إلى الوطن العربي في وقتٍ متأخر نسبيا، فهرعت الدراسات إليها تثرى وعقدت لها ملتقيات، وأسست لها جمعيات (على غرار "رابطة السيميائيين الجزائريين") ومجلات (على غرار مجلة" دراسات سيميائية أدبية لسانية"المغربية-1987)، وخصصت لها قواميس متخصصة(كما فعل التهامي الراجي الهاشمي، رشيد بن مالك، وسعيد بنكراد) كانت الترجمة هي العامل الرئيسي الذي أسهم في انتقال هذا المنهج إلى الوطن العربي حتى أنها «صارت مادة من مواد الدراسة في أقسام اللغة العربية وآدابها، ومنهجا ينتهجه كثير من النقاد العرب المعاصرين، كمحمد مفتاح ومحمد الماركي وأنور المرتجي وقاسم المقداد وعبد الله الغذامي وصلاح فضل وعبد المالك مرتاض وعبد القادر فيدوح وعبد الحميد بورايو وحسين حمري ورشيد بن مالك وسعيد بوطاجين ومحمد الناصر العجيم...» [14]؛ لقد مثل هذا المنهج في الوطن العربي ثلة من النقاد وبرزت جهود عربية عديدة تستحق التنويه سواء على مستوى الترجمة أو التنظير أو التطبيق.

إن عسر هضم النظريات الغربية بالنسبة للناقد العربي يتأتى من المصطلحات« إذ أن أول إشكالية تقابل الناقد من حيث الانفتاح على هذه النظريات هي أزمة المصطلح، ومن خلال التركيز على الدراسات النقدية الجزائرية في تبنيها لهذا المصطلح(السيميائية)، فإننا نلاحظ تداخل التسميات واختلافها فهناك ثلاث مصطلحات يطلقها النقاد على هذه النظرية ألا وهي(سيميولوجيا – سيميوطيقا - سيميائية) ولهذا قدم النقاد قواميس ومراجع من أجل تبسيط هذه المصطلحات للقارئ العربي ولعل من بينها القاموس الذي وضعه رشيد بن مالك

لتوضيح المصطلحات السيميائية الموسوم (بقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي/انجليزي/فرنسي)» [15].

وكما يقول "صلاح فضل" في كتابه (**مناهج النقد المعاصر**) «أن تسمية المصطلح مجرد منطلق والمهم أن نبحث عن "ماهي السيميولوجيا»[16]، ومن هنا وجب على النقاد العرب تجاوز هذه الإشكالية والغوص في البحث السيميولوجي.

II. آليات تطبيق المنهج السيميائي لدى الطلبة الجامعين (نماذج مختارة):

يمكن للنص أن يحيا ويموت انطلاقا من طريقة قراءته والنظر إليه بما تمنحه إياه إجراءات النقد الأدبي تحديدا، وباختلاف المناهج يتم تشكيل رؤى مختلفة حول النص وما ينتجه من دلالات مختلفة، تتناسب طردا وقدرة المقاربات النقدية على البحث في النص ومراعاة خصوصيته، فكلما اختير المنهج بدقة انطلاقا من احتياجات النص تم الوصول إلى نص حي غزير المعاني مكثف الدلالة وكلما أخطأ الناقد في اختيار المنهج والمقاربة الملائمة سبب ذلك للنص موتا وإقصاء عاما من دائرة الإبداع، وتفنى الدلالة به حتى يجد من يفجر قوته ويظهر معانيه الكامنة فينتعش بذلك، وبما أن السيمياء مقاربة نقدية نسقية حديثة تسعى جاهدة لخدمة النص الأدبي وإظهار جمالياته واستنطاق دلالته فقد ارتأينا أن نعرج على قضية مدى نجاح أو كيفية تطبيق آلياتها على النصوص العربية، انطلاقا من ممارسات الباحثين لآلياتها الإجرائية في مذكراتهم وأطاريحهم الجامعية من خلال عرض بعض النماذج.

1. النموذج الأول:

وسمت المذكرة الأولى(بالبنية السطحية في رواية التراس ملحمة الفارس الذي اختفى...) للطالبتان "بوزكري نوال" و"بوقفة وسيلة" بمعية المشرفة "مسعودي نصيرة"، وهو بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة الليسانس العام الجامعي 2017/2016 عن جامعة –عباس لغرور-خنشلة- وللإشارة فقط، المذكرة متوفرة كنسخة ورقية وقد قسمت لفصلين؛ الفصل الأول نظري عنون (بالبنية السطحية) مع تحديد العناصر المكونة لها، أما الفصل الثاني فكان ثمرة للفصل الأول تحت عنوان(دراسة تطبيقية في رواية التراس ملحمة الفارس الذي اختفى لكمال قرور). والطالبتان اختارتا سيمياء السرد (سيمياء غريماس).

تناولت المذكرة رواية ملحمة الفارس الذي اختفى.."لكمال قرور" دراسة ومقاربة سيميائية، حيث عالجت الباحثتين النص وفق ما جاء به غريماس في سيمياء السرد، مركزتين تحديدا على البنية السطحية بمكونيها: المكون السردي بعنصريه-النموذج العاملي والبرنامج السردي-والمكون الخطابي).

يحدد غريماس مفهوما للبنية السطحية قائلا «البنية السطحية تظهر على سطح النص وبناه أو ما يسمى بالبنى النصية أو الكلامية les structures discursives، إذ ينطلق التحليل السردي في هذا المستوى من الخصائص التعبيرية والملفوظات السردية للنص، وكل ما يتعلق بالخصائص الشكلية له ضمن مكونين أساسيين هما: المكون السردي والمكون الخطابي»[17] يدرس المكون الأول «الأفعال، والحالات، والتحولات، ومنطق الجهات والبنية العاملية في حين يدرس المكون الخطابي الصور من جهة، ويقارب الحقل المعجمي والحقل الدلالي والأدوار التيماتيكية التي يقوم بها الفاعل من جهة أخرى»[18].

من خلال ما سبق سنحاول التعرف إلى أي مدى وفقت الباحثة في تطبيق آليات سيمياء السرد وبالتحديد البنية السطحية وما ينطوي في ظلها، وقبل كل هذا وجب الوقوف أولا على ما تناولته الرواية لأن القراءة المتكررة للنص هي التي تكشف عن المنهج المناسب ومن هنا يكون الإسقاط صحيحا، لهذا وجب البحث في موضوع الرواية وكيف طرحت حتى نتمكن من دراسة الجانب التطبيقي.

رواية "ملحمة الفارس الذي اختفى." عالجت قصة خرافية تلتقي بالواقع في توظيف الشخوص والإيحاءات، وهي قصة حب بين البطل وسيدة الجمال أين يجد الفارس عدة موانع تحول دون ارتباطه بها كخيانة صديقه اللقلق ورغبة أصحاب المال والجاه الزواج بها بمن في ذلك "بوخبزة وبودبزة "،وقد كان للزمان والمكان الدور الكبيرفي توجيه الأحداث وبنائها، كما أن طبيعة الشخصيات صنعت تيمات كثيرة وأثرت النص فكل شخصية تعبر عن فكرة أو أكثر وبالتالي تعبر عن فكر وقناعة؛ وبما أن الأحداث عبارة عن صراع هدفه تحقيق غاية معينة فالأكيد أن هناك ردة فعل ممن يرغب في إفشال مشروع البطل؛ وعليه كانت الرواية قادرة على أن تخضع لإجراءات المقاربة السيميائية السردية لغريماس.

في هذه المذكرة نجد الطالبتين قد عملتا على إبراز برنامجين سرديين؛ وأعطتهما الأهمية البالغة من الدراسة والتحليل، البرنامج الأول هو البرنامج الرئيسي "الأساسي" الذي كانت الذات الفاعل التراس، وكان الزواج بست الحسن هو موضوع القيمة فهذا البرنامج هو الذي حرك الأحداث وجعلها تسيرفي اتجاه معين، وبالطبع لن يكون هناك برنامج أساسي دون وجود برنامج معاكس له ومضاد، يمثل الضد والمعارضة لإنجاح برنامج الجنرالات الذين يرغبون في نفس موضوع القيمة الذي يريده التراس، وبالتالي كان العمل على هاذين البرنامجين. وبالرغم من وجود برامج سردية ثانوية، لكنها لم تكن إلا مساعدة ومكملة للحدث السردي لا أكثر، وبما أن المذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس فقد تم الاكتفاء بالأساسي والمضاد.

وبالرجوع إلى كيفية تطبيق إجراءات سيمياء السرد عند "غريماس" كان لابد أن نعرج على النموذج العاملي كأول عنصر في المكون السردي؛ حيث نلاحظ أن اعتماد ترسيمة غريماس وتحديد العوامل الست في النموذجين سواء الأساسي أو المضاد اتصف بالدقة العالية وهذا ينم على فهم النص وعناصره وتسلسل أحداثه، واستنباط:

- المرسل والمرسل إليه: (distinateur-distinataire): المرسل هو الذي يجعل الذات ترغب في الموضوع ويدفعها الى الفعل والمرسل إليه الطرف المستفيد من الفعل (فعل الذات)
- المساعد والمعارض: (adjuvant-L'opposart): المساعد هو الذي يقف الى جانب الذات ويساعدها على تحقيق موضوع رغبتها، والمعارض هو الذي يقف عائقا بين الذات وموضوع رغبتها.
- الذات وموضوع: (sujet-opjet de valeur): تمثل الذات مصدر الفعل فهي التي تسعى إلى تحقيق موضوع قيمتها، الموضوع هو غاية الذات والحالة التي ستنتهي إليها الحكاية، يكون فعل الذات إما باتجاه إلغاء حالة ما أو إثباتها أو خلق حالة جديدة.[19]

إذ لا نجد تناقضا في تموضع العوامل السابقة، فكان العمل في هذا الجانب موفق لحد ما، وبالتالي كان البرنامج السردي أيضا وفق نفس الأبعاد التصويرية التي تم تقديمها من طرف الطالبتان، حيث قامتا بتحديد عناصر البرنامج من تحريك وكفاءة وانجاز وجزاء لتصلا في نهاية الأمر بعد معالجة المكون السردي إلى نجاح أو فشل البرنامج السردي. وبالانتقال إلى المكون الخطابي تم التركيز على الأدوار التيمية والشخصيات "مربع التصديق" والفضاء المكاني والزماني لاحظنا أن الإشكال الذي تم الوقوع فيه هو فصل المكون الأول عن الثاني أي عدم وجود رابط بين المكون السردي والخطابي، وهو إشكال سيمياء السرد إذ وجب استثمار ما تم إيراده في الجزء الأول حتى يكون داعما وتكميلا للجزء الثاني.

وعلى العموم الدراسة كانت موفقة إلى حد بعيد، مع بعض الإشكال الذي لاحظناه في مربع التصديق الذي لم يتم فيه توضيح ما المقصود (بسر/ ظاهر/كذب/حقيقة).

ومن هنا نجد هذه الدراسة قد جعلت السيمياء مولدة ومكثفة للدلالة، راسمة خطوات السرد التي أتت بها الرواية، فأعادت السيمياء ضخ المعاني وبناء دلالات جديدة تحددت وفقها عناصر السرد كالشخصيات؛ الزمان؛ المكان والتسلسل الزمني للأحداث الذي تمخضت عنه مكونات وبرامج سردية منظمة. أما في مجال الدرس السيميائي كانت المذكرة مرجعا لا بأس به لكل من يريد التمرن على تطبيق المقاربة السيميائية الغريماسية على مستوى البنية السطحية من ناحية التنظير والتطبيق.

2. النموذج الثاني:

وسمت المذكرة: بسيمياء العنوان رواية "تلك المحبة" للحبيب السايح، من إعداد الطالبتان "حنان عبابسية" و"نادية العيفاوي" بإشراف الأستاذة "عاشور الزهراء"؛ وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة الأدب تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، للسنة الجامعية 2018/2017 عن جامعة-العربي بن مهيدي-أم البواقي. المذكرة متوفرة كنسخة الكترونية. حيث قسمت هذه الأخيرة إلى فصليين؛ الفصل الأول كان نظريا عنون (بالسيميائية وعلم العنونة (مقاربات نظرية) عُرضت فيه مفاهيم نظرية لكل من السيميائية مع تحديد أصولها غربيا وعربيا، إضافة إلى العنوان باعتباره علامة سيميائية تندرج تحديدا ضمن سيمياء الدلالة (لرولان بارت) أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا وسم (بسيمياء العنوان في رواية تلك المحبة "للحبيب السايح")تم من خلاله تقديم قراءة لسيميائية الغلاف وصوره وألوانه والعنوان الرئيسي للرواية باعتباره أول عتبة تصادف الباحث وما يتبعه من عناوين فرعية.

الجانب التطبيقي كانت بدايته قراءة سيميائية للغلاف، باعتباره أول ما ينظر إليه مع تقديم قراءة لصوره وربطها بدلالات وإيحاءات مختلفة، مع تحديد دلالات الألوان الموظفة في الغلاف ليتم بعدها التطرق لمقاربة العناوين سيميائيا يقول "بسام موسى قطوس" في كتابه الموسوم بسيمياء العنوان «يعد العنوان نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية، وأخرى رمزية، تغري الباحث بتتبع دلالته، ومحاولة فك شيفراته الرامزة. ومن هنا فقد أولى البحث السيميائي، جل عنايته لدراسة العنوانات في النص الأدبي. وقد ظهرت بحوث ودراسات لسانية سيميائية كثيرة خصصت جزءا كبيرا منها لدراسة العنوان وتحليله من عدة نواحي: تركيبية؛ دلالية وتداولية، وآية ذلك أن العنوان هو أول عتبة يطأها الباحث السيميائي قصد استنطاقها واستقرائها بصريا ولسانيا، وأفقيا وعموديا»[20] فالعنوان وفق المنحى السيميائي يدرس من خلال بنية تركيبية دلالية وتداولية ومن هنا يعمل الباحث على كشف دلالته ولا يتم الولوج إلى عالم النص إلى من خلال تجاوز هذه العتبة.

وكما أشرنا سابقا إلى كيفية دراسة العنوان ومقاربته سيميائيا نجد الطالبتين في دراستهما للعنوان الرئيسي لرواية (تلك المحبة)، قد تم تناول العنوان من ناحية المعجم والتركيب النحوي والدلالي دراسة تفصيلية؛ ولكن كما هو معلوم لدينا أن الكاتب يختار عنوانه لوظيفة محددة وقد أشار إلى ذلك "جميل حمداوي" في كتابه السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق إذ يقول «للعنوان عدة وظائف سيميائية، يمكن حصرها في وظيفة التعيين التي تتكفل بوظيفة تسمية العمل وتثبيته. وهناك أيضا الوظيفة الوصفية التي تعنى أن العنوان يتحدث عن النص وصفا، وشرحا وتفسيرا وتأويلا، وتوضيحا ونذكر كذلك الوظيفة الاغرائية

التي تكمن في جذب المتلقي، وكسب فضول القارئ لشراء الكتاب أو لقراءة النص كما يؤدي العنوان وظيفة التلميح، الإيحاء، الأدلجة، التناص، التكنية، المدلولية، التعليق، التشاكل، الشرح، الاختزال التكثيف وخلق المفارقة والانزياح عن طريق إرباك المتلقي فضلا على الوظيفة الاشهارية. كما يحدد جيرار جنيت للعنونة أربع وظائف أساسية ألا وهي: الإغراء، الإيحاء، الوصف، التعيين»[21].

وفي هذه المقاربة للعنوان "تلك المحبة" غُيبت وظيفة العنوان أو لماذا الروائي اختار هذا العنوان بالتحديد؟ والوظيفة هنا وظيفة اغرائية من أجل لفت انتباه المتلقي وإثارة فضوله إلى أي محبة يقصدها هنا هل الحب الإلهي أو حب العاشق للمعشوق لكن هذا الغموض لا يدوم طويلا فيدرك القارئ حينها أن المحبة هنا لمنطقة أدرار وما يتبعها رمالها قصورها وغيرها لتنتقل بعدها الطالبتان إلى دراسة العناوين الفرعية للرواية وهي مجموعة في سبعة عشر عنوانا؛ تم التطرق إليها في بنيتها التركيبية، النحوية والدلالية مع تحديد وظيفة بعض منها، جاءت هذه المقاربة فيها نوع من التفصيل مع ربط العنوان بالفاتحة النصية أو بالأحرى بمضمون الرواية، وهذا يدل على الاطلاع والفهم الجيد للرواية من قبل الطالبتان. كما تمت الإشارة أيضا إلى دلالة الأماكن التي احتوتها مجمل العناوين (كالأندلس-"توات" وهي منطقة من مناطق أدرار-) إضافة إلى الألوان لتفتح نفس المتلقي على باب التأويل، في محاولة منه لكشف مضمون النص ومن هنا تكون هذه الدراسة بمثابة أرضية أولية لبحوث جديدة مستقبلا، سواء على مستوى التنظير أو التطبيق خاصة وأن الرواية تحط رحالها في أرض الجنوب أدرار لتكشف عن جمالها المخبوء وتنوه بمكانتها في الجزائر.

3. النموذج الثالث:

جاءت المذكرة موسومة (بشعرية الفقد في قصيدة "الحزن يقلق" لأبي الطيب المتنبي مقاربة سيميائية) للطالبتين "بلعلاء بسمة" و"هيشور منية" بمعية المشرف عمر زرفاوي؛ وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص نقد حديث ومعاصر بجامعة العربي التبسي-تبسة- للسنة الجامعية 2020/2019. وكإشارة فقط المذكرة متوفرة كنسخة ورقية قسمت هذه الأخيرة لفصلين الأول جاء نظريا تحت عنوان (المنهج السيميائي الأصول النظرية والمقولات المنهجية) والثاني جاء كثمرة للفصل الأول وعنون (بشعرية الفقد) وبالرغم من أن عنوان الفصل التطبيقي لم تذكر فيه كلمة سيمياء إلا أن الطالبتان أشارتا إلى ذلك في التمهيد بأن المقاربة ستكون وفق المنهج السيميائي من أجل فك شفرات النص التي تحيل إلى دلالات لا متناهية.

كما هو معلوم لدينا أن التحليل السيميائي للنص الشعري يختلف عن نظيره السردي؛ ولا يمكن في أي حال من الأحوال تقديم قراءة للمذكرة أعلاه دون الحديث عن الآليات السيميائية التي يخضع لها النص الشعري مع تقديم نماذج لنقاد مارسوا آليات المنهج السيميائي على نصوص شعرية مختارة من بينهم (محمد السرغيني-صلاح فضل-محمد عزام-عبد المالك مرتاض) فكل نص شعري يحتوي على علامات؛ هذه الأخيرة تندرج تحت آلية معينة ومن بين النقاد الذين طبقوا هذا المنهج على نصوص شعرية نجد "محمد السرغيني" في كتابة محاضرات في السيميولوجيا قدم دراسة لقصيدة مواكب البوح للشاعر جبران خليل جبران درس فيه ثلاث مستويات :

- **المستوي الشعري**: حلل فيه بنية النص المنطقية وحضور الطبيعة وبنية الناي مع ما تحمله لفظة الناي من دلالات رمزية على المستوى الإيديولوجي الروحي والنفسي.
- **المستوى الحسي**: حلل من خلاله بنية الثنائية فهي أساس المفارقة والتناقض داخل النص، فالنص قائم على الثنائية المتقابلة (الخير #الشر)، كما يحلل من خلال هذا المستوى بنية العلاقة "فكل ثنائية من ثنائيات النص لها علاقة بشئ ما، هذه العلاقة تختلف من ثنائية لأخرى، وهذا يعني أن في النص من العلاقات بقدر ما فيه من الثنائيات".
- **المستوى المحايد**: وفيه يتم تحليل حالات الأفراد والتركيب الشكلي، فقد حلل فيه المكونات المفردة والمكونات المركبة وعناصر الإيقاع والجمال[22].

أما "محمد عزام" في سنة 1996 في كتابه (النقد والدلالة...نحو تحليل سيميائي للأدب) عرض مقاربة سيميائية للقصيدة العربية(شاهين) للشاعر السوري محمد عمران مطبقا بذلك المنهج السيميائي، منطلقا في تحليله من اتفاق "بارت" و"غريماس" إلى تقسيم النص إلى وحدات معنوية قرائية دالة(قد تكون الوحدة فيها كلمة أو عبارة أو عنوان أو عدة جمل)؛ ثم ناقش كل وحدة قرائية على حدى، لإظهار ما فيها من تضاد وتكرار وتناص... الخ. وتجلى ذلك في تحليل البنية السطحية للقصيدة بالتركيز على مكونات الخطاب الشعري الأربعة: «المستوى الصوتي، التركيبي، المعجمي والمعنوي ويبدو من شكل التحليل أن الناقد سيعتمد على منهج يوري لوتمان؛ أما البنية العميقة فتناول فيها بنية التشابه، بنية التناقض، التوتر، الصراع، التماثل والتضاد وفي الأخير قدم **خاتمة للقصيدة** عرض فيها معنى القصيدة ومضمونها»[23].

أما "عبد المالك مرتاض" في كتابه التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الحبلي) عرض مستويات التحليل التي خضعت لها القصيدة وتمثلت في:

- المستوى الأول: التشاكل والتباين ويركز فيه على وجوه التشاكل والتباين في لغة الشعر العربي.
- المستوى الثاني: الحيز والتحيز يقوم على تقويم اللغة الشعرية لهذا النص في الشبكة الحيزية، لمحاولة إفراز الأحياز فيه أو من حوله، ثم محاولة منح الحيز الشعري شكلا سيميائيا.
- المستوى الثالث: التحليل بالإجراء المماثل والقرينة ويتمثل في تحليل هذا النص الشعري من رؤية منية وتقنية وهذا الإجراء يكون فيه نوع من التفصيل والتركيز[24].

إضافة إلى ما سبق نجد كتاب "عبد القادر فيدوح" الموسوم بدلائلية النص الأدبي دراسة سيميائية للشاعر الجزائري قدم فيه آليات تطبيق المنهج السيميائي في محاولة لتطويع السيمياء ليدرس النص الشعري، مع نماذج تطبيقية عن كل من التشاكل والتباين والمربع السيميائي ومعجم الكلمات والمستويات اللغوية والأصوات.

نجد أيضا "محمد مفتاح" في كتابه المعنون "في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية" قدم قراءة للقصيدة على ضوء معايير عصرها وبعدها عرض قراءة للقصيدة على ضوء المناهج الحديثة محددا عناصر التحليل قائلا «إذا ما انطلقنا من مسلمة أضحت معروفة الأن وهي: أن القصيدة بنية تتكون من عناصر تؤلف بينها علاقات، وأن لكل عنصر من تلك العناصر خصوصية أو خصوصيات تميزه عن غيره، فإنه يجب فرز كل عنصر على حدة وتخصيصه بالوصف والعناصر هي: المواد الصوتية ،المعجم الخاص، التركيب والمقصدية»[25]، ليقدم بعدها تفصيلا لكل هذه العناصر وما ينطوي في كنفها.

من هنا يمكن العودة للمذكرة موضوع الدراسة ومحاولة معرفة الآليات التي تم الاعتماد عليها في قراءة قصيدة "الحزن يقلق" لأبي الطيب المتنبي، حيث لم يتم الاعتماد على آلية معينة وبالاطلاع على ما قدمته الطالبتان نلاحظ أن النص الشعري من العصر العباسي وقد أُقْحِمَ في الجانب التطبيقي على منهج معاصر وهذا يشبه ما ذهب إليه "عبد المالك مرتاض" في كتابه (السبع معلقات مقاربة سيميائية انتروبولوجية لنصوصها) من خلال الاعتماد على دراسة نص قديم بمنهج حداثي، وهذا ما أسهم في إنعاش النص وإخراجه من مأزق ما أقحمته فيه المناهج السياقية والتأويل المكرر؛ وقد أشار "علي كرباع" في مقاله الموسوم ب"المناهج النقدية واجراءاتها على النصوص الشعرية القديمة دراسة وصفية من ناحية السياق والنسق أن عبد المالك مرتاض "أثناء قراءته السيميائية للمعلقات أسقط نفس الدراسة على النص الحديث (أين ليلاي) ليؤكد تغير المعنى المشفر من خلال النص الحديث، وبيان الخلفية التي إنطلق منها

المبدع ولذا يمكن أن نقول أن عبد المالك مرتاض في هذا المقام قارئ متمتع فاهم لإجراءات التحليل والتفسير التي حددها بيرس (الأيقونة-المؤشر-الرمز)[26]"

أما من حيث تطبيق آليات المنهج السيميائي نلاحظ أن هذه الدراسة قد وقعت تحت وطأة سلطة التأويل، وباعتبار أن العنوان هو الوجه المصغر للقصيدة وذو حمولة مكثفة ودلالات إيحائية متعددة، وجب أن يكون هو العتبة الأولى التي تتطلب دراسة وتحليلا، نجد أن العنوان في القصيدة "الحزن يقلق "توافق مع الفاتحة النصية والتي يقول فيها الشاعر الحزن يقلق والتجمل يردع ولهذا ورغبة في تجنب التكرار من قبل الطالبتين جاءت سيميائية العنوان مجملة في البيت الأول وقد تمت الإشارة إليه معجميا وتحديد دلالته سيميائيا، وقد تم الاعتماد هنا على تأويل كل بيت على حدا وربطه بدلالات مختلفة وشرح مضمونه من بداية القصيدة إلى نهايتها المستوي المعجمي، المستوي الصرفي والمعجمي تم التطرق إليه في ثنايا كل بيت، واستمرت هذه الطريقة من أول بيت إلى أخره. مع إضافة تيمة الفقد التي جاءت كخاتمة للقصيدة عبرت عن معناها ومضمونها.

4. النموذج الرابع:

جاءت هذه المذكرة تحت عنوان (القصائد السياسية لنزار قباني دراسة سيميائية) للطالبة **"نبيلة تاوريريت"** بمعية المشرف "أمحمد بن لخضر فورار "وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغات تخصص النقد الأدبي، للسنة الجامعية 2015م-2016م عن جامعة محمد خيضر-بسكرة- المذكرة متوفرة كنسخة الكترونية. قسمت المذكرة إلى تمهيد عنون (بمسارات الشعر السياسي عند نزار قباني واليات المقاربة السيميائية للخطاب الشعري المعاصر مفاهيم أساسية) وثلاث فصول الأول جاء موسوم (بسميائية العنوان إلى سيميائية التشاكل في القصائد السياسية لنزار قباني) والثاني عنون بـ: (بسيميائية الصورة الشعرية) والفصل الأخير جاء معنون (بسيميائية تشكيل الفضاء النصي في القصائد السياسية لنزار قباني) تم الاعتماد في هذه الدراسة على آليات التحليل السيميائي؛ مع الاستفادة من عطاءات المنهج التاريخي والوصفي.

جاءت هذه الدراسة تنظيرا وتطبيقا في الآنِ نفسه؛ قدمت فيه الباحثة جهدا يستحق التنويه والإشادة من حيث التنظير والتطبيق، من خلال تسليط الضوء على بعض الآليات السيميائية التي أهملت فجاءت الأبحاث الأكاديمية لتعيد لها الاعتبار؛ محاولة بذلك استنباط جماليات النص الشعري النزاري. كانت البداية بدراسة العنوان باعتباره العلامة السيميائية الأولى التي ترشد القارئ لمتن النص. كانت هناك عناوين مفردة (بلقيس-التأشيرة-الشقيقتان-المهرولون) وعناوين كجملة مثل (رسالة إلى جمال عبد الناصر-هوامش على دفتر النكسة

وغيرها)؛ تم تحليل العناوين من حيث البنية التركيبية، الدلالية وسيمياء التعالق بين العنوان والنص مع تبيان وظيفة كل عنوان. لتنتقل بعدها إلى فضاء التشاكل قدمت فيه الباحثة اضاءات نظرية بعدها تم التطرق إلى سيميائية التشاكل مع المتن النصي وسيمياء التشاكل اللفظي والدلالي، إضافة إلى تشاكل العناوين مع الفواتح والخواتم النصية؛ لتفصل بعدها في الصورة الشعرية مع إبراز سيمياء التضاد وملامح السيميائية للصورة الشعرية مع بيان مصادرها لتعرض بعدها سيميائية الأماكن والتاريخ. ثم التطرق إلى سيميائية تشكيل الفضاء عرضت فيه جدلية البياض والسواد، كما تم التطرق إلى سيمياء علامات الترقيم بعد تنظير مطول، أما في الختام فقد عمدت الباحثة إلى مقاربة الفضاء اللوني من جميع النواحي.

هكذا جاءت دراسة الباحثة للشعر السياسي النزاري، دراسة دقيقة عميقة لا تحدها حدود واضحة، وإن دل هذا على شئ إنما يدل على تمكن الباحثة من المنهج وهضمها له تنظيرا وتطبيقا. فاستيعاب المنهج وفهم آلياته الإجرائية والقراءة المتكررة للقصيدة أسهم في استنطاق دلالات النص الشعري وإسقاط الآليات بطريقة صحيحة تتوافق مع ما توفرت عليه القصائد الشعرية.

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- المنهج السيميائي منهج إجرائي بامتياز وذو فاعلية براغماتية يفرض نفسه على جل النصوص الأدبية، فيعمل على تفكيك شفرات النص بداية بالعنوان وانتهاء بالخاتمة النصية .
- اختيار المنهج السيميائي من طرف الباحثين خضع لمنطق التعدد والتنوع في الممارسة التطبيقية.
- أن المنهج السيميائي باعتباره منهجا حداثيا نسقيا، نال إقبالا من طرف الطلبة والباحثين الجامعيين فتناولوه تنظيرا وتطبيقا في جل مذكراتهم، فكانت هذه الدراسة تثمينا لمجهوداتهم.
- اختلاف تطبيق آليات المنهج السيميائي تختلف باختلاف النصوص (شعرا أو سردا) وحسب ما تقتضيه طبيعة النص وما يتوفر عليه من آليات.
- اختلاف النماذج التطبيقية المقدمة باختلاف المستويات التعليمية الثلاثة، خاصة في الطور الثالث فالتكوين غير نظرة الباحث وفتح له أفاق في البحث السيميائي.

– تبقى النتائج المتوصل إليها في كل البحوث عامة والسيميائية خاصة محفوفة بجملة من النقائص تكون هذه الأخيرة بمثابة مسائلات أولية لأبحاث مستقبلية.

---

[1]- خلف عصام كامل، 2003، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، د.ط، دار الفرحة للنشر والتوزيع ، ص19.

[2]- السرغيني محمد، 1987، محاضرات في السيميولوجيا، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ص05.

[3]- خلف عصام كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، مرجع سابق، ص19.

[4]- الكردي عبد الرحيم، 2014، نقد المنهج في الدراسات الأدبية، د.ط، مطبعة الآداب، القاهرة، ص164.

[5]- ثامر فاضل، 1994، اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الحطاب النقدي العربي الحديث، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص15.

[6]- إبراهيم عبد الله، الغانمي سعيد، عواد علي، 1996، معرفة الأخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ص37.

[7]- حمداوي جميل، 2011، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ط1، مطبعة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص10.

[8]- المرجع نفسه، ص10.

[9]- حمداوي جميل، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص52.

[10]- إبراهيم حمداوي، الغانمي سعيد، عواد علي، معرفة الأخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص106.

[11]- حمداوي جميل، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص50.

[12]- علاق فاتح، 2009، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر (مستوياته وإجراءاته)، مجلة جامعة دمشق، المجلد25، العدد الأول والثاني، ص 151.

[13]- المرجع نفسه، ص151.

[14]- وغليسي يوسف، 2007، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص98.

[15]- فراحتية نبيلة، بوزيدي نعيمة، 2020، آليات التحليل السيميائي للنص السردي في الخطاب النقدي الجزائري (تجربة عبد الحميد بورايو-رشيد بن مالك انموذجا)، مجلة الفضاء المغاربي، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص33.

[16]- فضل صلاح، 2002، مناهج النقد المعاصر، ط1، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ص122.

[17]- سحنين علي، د.ت، السيميائيات السردية نظرية غريماس الأصول العلمية والمرجعيات الفكرية، مجلة أيقونات، العدد الثالث، ص47.

[18]- حمداوي جميل، 2010، الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السميوطيقية في الثقافة الغربية، ط1، ص81.

19 - مرغني سمية، حمزة حمادة: شعرية توظيف الشخصية في رواية مملكة الموز-يسقط الملك- لبوعلام بطاطش، مجلة ex Professo عدد خاص، ص303-304.

[20]- قطوس بسام موسى، 2001، سيمياء العنوان، ط1، وزارة الثقافة، عمان الأردن، ص33.

[21]- حمداوي جميل، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص280.

[22]- ينظر خلف عصام كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، مرجع سابق، ص89-90.

[23]- المرجع نفسه، ص98-100-106.

[24]- ينظر مرتاض عبد المالك، 2005، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، د.ط، دمشق، ص21.

[25]- مفتاح محمد، 1989، في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية تطبيقية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ص28.

26 - علي كرباع، المناهج النقدية واجراءاتها على النصوص الشعرية القديمة، دراسة وصفية من ناحية السياق والنسق، مجلة ex proffesso العدد01، ص175-176.

المراجع:

i. إبراهيم عبد الله، الغانمي سعيد، عواد علي، 1996، معرفة الأخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان.

ii. ثامر فاضل، 1994، اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الحطاب النقدي العربي الحديث، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت.

iii. حمداوي جميل، 2010، الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السميوطيقية في الثقافة الغربية.

iv. حمداوي جميل، 2011، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ط1، مطبعة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

v. خلف عصام كامل، 2003، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، د.ط، دار الفرحة للنشر والتوزيع.

vi. سحنين علي، د.ت، السيميائيات السردية نظرية غريماس الأصول العلمية والمرجعيات الفكرية، مجلة أيقونات، العدد الثالث.

vii. السرغيني محمد، 1987، محاضرات في السيميولوجيا، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

viii. علاق فاتح، 2009، التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر (مستوياته وإجراءاته)، مجلة جامعة دمشق، المجلد25، العدد الأول والثاني.

ix. علي كرباع، المناهج النقدية واجراءاتها على النصوص الشعرية القديمة، دراسة وصفية من ناحية السياق والنسق، مجلة ex proffesso، المجلد01، العدد01.

x. فراحتية نبيلة، بوزيدي نعيمة، 2020، آليات التحليل السيميائي للنص السردي في الخطاب النقدي الجزائري(تجربة عبد الحميد بورايو-رشيد بن مالك انموذجا)، مجلة الفضاء المغاربي، المجلد الثالث، العدد الرابع.

xi. فضل صلاح، 2002، مناهج النقد المعاصر، ط1، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة.

xii. قطوس بسام موسى، 2001، سيمياء العنوان، ط1، وزارة الثقافة، عمان الأردن.

xiii. الكردي عبد الرحيم، 2014، نقد المنهج في الدراسات الأدبية، د.ط، مطبعة الآداب، القاهرة.

xiv. مرتاض عبد المالك، 2005، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، د.ط، دمشق.

xv. مرغني سمية، حمزة حمادة، 2021، شعرية توظيف الشخصية في رواية مملكة الموز-يسقط الملك- لبوعلام بطاطش، مجلة ex Professo، المجلد06، عدد خاص.

xvi. مفتاح محمد، 1989، في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية تطبيقية، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

xvii. وغليسي يوسف، 2007، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

لنقتبس من المؤلف:

عسول فاطمة، أ.د حمادة حمزة «آليات تطبيق المنهج السيميائي لدى طلبة الجامعة - نماذج مختارة من مذكرات التخرج-»، المجلد 07، الرقم 01، ص ص271-286، https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/4801